

قائمة التدفقات النقدية : Cash Flow Statement

استبدل المعيار المحاسبي رقم /7/ لعام 1992 الصادر عن لجنة معايير المحاسبة (IASB) قائمة التغير في المركز المالي بقائمة التدفقات النقدية، فأصبحت الشركات مطالبة بإعدادها ونشرها ضمن قوائمها اعتباراً من عام 1994.

وتعد قائمة التدفقات النقدية انطلاقةً من أن قدرة المنشأة على سداد التزاماتها مرتبطة بقدرتها على توليد تدفقات نقدية موجبة كافية لتغطية احتياجاتها من النقد على المدى القصير. وقد تعزز هذا التوجه نحو اعتماد مفهوم النقدية للحكم على قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها بعد أن تبين قصور قائمة التغير في المركز المالي على أساس صافي رأس المال العامل عن تقديم المؤشرات اللازمة لتفادي حالات الإفلاس والانهيار التي تعرضت لها بعض المنشآت.

أهداف قائمة التدفقات النقدية: من أهم الأهداف التي تحققها قائمة التدفقات النقدية ما يلي:

- التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وبيان المصادر المولدة للنقدية
- توفير معلومات مهمة لإدارة المنشأة ولكل الجهات الأخرى صاحبة العلاقة، ولتقييم قرارات الإدارة.
- تحديد مدى قدرة المنشأة على سداد توزيعات الأرباح للمساهمين وسداد الفوائد وأصل الدين للدائنين
- تبين قائمة التدفقات النقدية العلاقة بين صافي الدخل والتغير في النقدية المتاحة لدى الشركة ، فقد تحقق الشركة أرباحاً عالية ولكن ليس بالضرورة أن ترافقه زيادة بالنقدية (خاصة وأن تسجيل العمليات المحاسبية يتم على أساس الاستحقاق). وهذا يعني أن تحقيق صافي ربح مرتفع ليس بالضرورة تحقيق صافي تدفق نقدي والعكس بالعكس.

الفرق بين قائمة التغيرات في المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية:

فيما يلي جدول يوضح الفروق الأساسية بين قائمة التغيرات في المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية

البيان	قائمة التغيرات في المركز المالي	قائمة التدفق النقدي
تعريف الأموال	الأموال بمعنى رأس المال العامل.	الأموال بمعنى النقد والنقدية المعادلة .
أهداف القائمة	إظهار وتفسير التغيرات الحادثة في رصيد صافي رأس المال العامل.	إظهار وتفسير التغيرات الحادثة في رصيد النقدية.
شكل القائمة	تعرض مصادر واستخدامات رأس المال العامل	تعرض مصادر واستخدامات النقد حسب الأنشطة: تشغيلية ، استثمارية ، تمويلية .
أسلوب الإعداد	الطريقة المباشرة، والطريقة غير المباشرة، والطريقة الثانية هي الأكثر شيوعاً.	الطريقة المباشرة، والطريقة غير المباشرة، والطريقة الأولى هي الأكثر إفصاحاً.
بنود غير نقدية	تعرض في صلب القائمة .	لا تعرض في صلب القائمة .

أوجه الخلاف بين قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية

- تبين قائمة الدخل نتيجة أعمال المنشأة خلال الفترة المالية، ويتم إعدادها على أساس الاستحقاق ووفقاً لمبدأ المقابلة بين إيرادات الفترة ومصروفاتها. وتبدأ هذه القائمة بصافي المبيعات أو الإيرادات (وهي القيمة المالية للمبيعات خلال العام) ثم يتم خصم تكلفة المبيعات (تكلفة شراء وتصنيع المنتجات التي تم بيعها) لكي نصل إلى مجمل الربح (وهو الفرق بين صافي المبيعات وتكلفة المبيعات) الذي يتم منه بعد ذلك خصم المصاريف التشغيلية (الإدارية والعمومية والتسويقية) التي تكبدتها المنشأة خلال الفترة حتى نصل في النهاية إلى صافي الدخل قبل الضريبة.
 - إن صافي الربح يمثل قيمة الأرباح المالية التي حققتها الشركة خلال الفترة، وهذه الأرباح لا علاقة لها بالنقد المتوفر لدى الشركة، ولكنها تعبر عن الفرق بين صافي المبيعات ومصاريف الشركة طبقاً لمبدأ مقابلة الإيرادات بالنفقات المبني على أساس الاستحقاق.
 - لذلك يجب التفرقة بين مفهوم صافي الدخل ومفهوم التدفق النقدي. إذ في احتساب الأول أي صافي الدخل تدخل بنود لا يترتب عليها تدفق نقدي كاستهلاك الأصول الثابتة الملموسة مثلاً، أو إطفاء الأصول غير الملموسة وكذلك التغيرات التي تحدث في المخصصات، في حين أن بنوداً كهذه لا تراعى في احتساب صافي التدفق النقدي. وعليه فإن قائمة الدخل تعاني من بعض نقاط الضعف التي تتمثل بما يلي:
 - ✓ عدم تطابق رصيد صافي الربح الذي يظهر في هذه القائمة مع صافي التدفق النقدي التشغيلي الفعلي وذلك بسبب اختلاف طريقة الإعداد، فقائمة التدفق النقدي تقوم على أساس الدفع الفعلي والقبض الفعلي للنقد بغض النظر عن أساس الاستحقاق. أما قائمة الدخل فتقوم على أساس الاستحقاق الذي يقضي بتحميل كل فترة مالية بما يخصها من دخل ومصروفات حتى لو لم يقبض هذا الدخل أو لم تدفع هذه المصروفات. لذا قد تتعرض بعض المؤسسات لخطر العسر المالي الفني على الرغم من تحقيقها للأرباح في قائمة الدخل.
 - ✓ الأخذ بأساس الاستحقاق في إعداد حساب الأرباح والخسائر يؤدي إلى جعل المصروفات والإيرادات غير معبرة عن التدفق النقدي الخاص بها، وهذا الأمر يسبب صعوبات في استخدام رقم الأرباح والخسائر لتقدير سيولة المشروع.
 - ✓ لخص قائمة الدخل بعض الأعمال التي تمت خلال الفترة المحاسبية السابقة، وتوضح آثارها في شكل ربح أو خسارة، ولكن لا تبين قدرة المشروع على الدفع.
 - ✓ قد يكون هناك عدم دقة في الأرباح الظاهرة في حسابات المؤسسة نتيجة لتطبيق بعض المبادئ المحاسبية الخاضعة للاجتهاد الشخصي خاصة فيما يتعلق بسياسات الاستهلاك وتسعير بضاعة آخر المدة وتحديد الديون المشكوك فيها.
- أما قائمة التدفقات النقدية فهي تبين المقبوضات والمدفوعات النقدية وصافي التغير في النقد الناتج عن الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للمنشأة خلال الفترة المالية من خلال المقارنة بين رصيد النقدية أول المدة وآخر المدة. ويتم إعداد هذه القائمة وفق الأساس النقدي عن طريق تقسيم التدفقات النقدية إلى تدفقات نقدية داخلية وتدفقات نقدية خارجية ضمن ثلاثة أنشطة رئيسية هي الأنشطة التشغيلية والأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية.
- ولذا تبين قائمة التدفقات النقدية قدرة الشركة على إدارة التدفقات النقدية، فإذا كان رصيد النقدية في آخر المدة أكبر بكثير من الالتزامات المتداولة، ربما يشير ذلك إلى قصور في إدارة النقدية وعدم استغلال النقد في استثمارات قصيرة الأجل، وعلى العكس من ذلك إذا كان هذا الرصيد أقل بكثير من التزاماتها المتداولة فهذا يشير ربما إلى تدني مستوى سيولة الشركة، وللتغلب على جزء من نقاط الضعف التي تعاني منها كل من الميزانية وقائمة الدخل،
- فقد أصبح إعداد قائمة التدفق النقدي أمراً ضرورياً عند نشر البيانات المالية للمؤسسة، حيث يمكن لهذه القائمة سد الفجوات التالية

الموجودة في القوائم المالية الأخرى من خلال:

- تحديد أثر المصروفات غير النقدية كالاستهلاك والإطفاء على رقم صافي التدفق النقدي.
- بيان العمليات النقدية لمختلف النشاطات التي حدثت داخل المؤسسة خلال الفترة المالية وليس فقط الأرصدة الدفترية لهذه النشاطات كما تظهره الميزانية أو نتائج الأعمال الدفترية التي تظهرها قائمة الدخل.
- إظهار صافي التغير في النقد في بداية ونهاية الفترة، وتوزيع بنود التدفقات النقدية على أنشطة ذات طبيعة مترابطة تساعد في توضيح بعض الأمور المهمة عن الوضع المالي للشركة

الأنشطة الرئيسية المؤثرة على النقدية: يوجد نوعين من التدفقات هما تدفقات نقدية داخلية وتدفقات نقدية خارجة يتسبب في حدوثها ثلاثة أنشطة هي: أنشطة التشغيل وأنشطة الاستثمار وأنشطة التمويل.

أ. **أنشطة التشغيل:** تؤدي هذه الأنشطة إلى خلق الإيرادات والمصروفات المتعلقة بالنشاط الرئيسي للمشروع وتؤثر على قائمة الدخل التي يتم إعدادها وفقاً لأساس الاستحقاق، أما التدفقات النقدية فتظهر كما يلي:

التدفقات النقدية الداخلة من أنشطة التشغيل	التدفقات النقدية الخارجة من أنشطة التشغيل
- المتحصلات النقدية من العملاء	- المدفوعات النقدية للموردين
- المتحصلات النقدية من الفوائد	- المدفوعات النقدية للعمال
- المتحصلات النقدية من الاستثمارات المالية	- المدفوعات النقدية من الفوائد والضرائب وغيرها

ب. **أنشطة الاستثمار:** تعبر عن الزيادة والنقصان في الأصول طويلة الأجل للمنشأة، وتظهر التدفقات النقدية كما يلي:

التدفقات النقدية الداخلة من أنشطة الاستثمار	التدفقات النقدية الخارجة من أنشطة الاستثمار
- التدفقات من بيع أصول ثابتة	- تدفقات من شراء أصول ثابتة
- التدفقات من بيع أوراق مالية	- تدفقات من شراء أوراق مالية أو أسهم
- تدفقات من استرداد قروض	- تدفقات من القروض

ت. **أنشطة التمويل:** تعبر حقوق الملكية والخصوم غير المتداولة طويلة الأجل مع ملاحظة أن فوائد القروض تدخل ضمن أنشطة التشغيل:

التدفقات النقدية الداخلة من أنشطة التمويل	التدفقات النقدية الخارجة من أنشطة التمويل
- إصدار السهم	- سداد السندات
- إصدار سندات	- سداد القروض
- إقراض نقدي	- توزيعات الأرباح

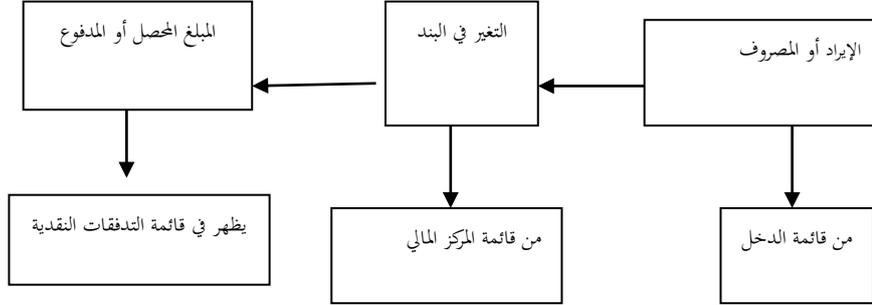
فائدة قياس التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل والتمويل والاستثمار:

الأنشطة	التدفقات النقدية (الهدف)	المؤشرات
أنشطة التشغيل	قياس التدفق النقدي الناتج عن أنشطة التشغيل	- مؤشر على مدى قدرة المنشأة على توليد تدفقات نقدية ذاتية - إمكانية تدويرها في النشاط واستخدامها في التوزيع أو سداد توزيعات الأرباح على المساهمين أو سداد القروض.
	صافي التدفق النقدي (السالب)	- يشير إلى أن عمليات التشغيل مستخدمة للنقدية ولا بد من الحصول على نقدية عن طريق أنشطة استثمارية كبيع أصل أو اقتراض.
	صافي التدفق النقدي (الموجب)	- يشير إلى أن عمليات التشغيل مولدة للنقدية وأن الأرباح المتولدة من النشاط حقيقية وسيولة المنشأة جيدة.
	قياس التدفق الناتج عن أنشطة الاستثمار	- مؤشر لاحتمالات النمو أو الانكماش في المستقبل
أنشطة التمويل	صافي التدفق النقدي (السالب)	- يشير لاحتمالات نمو مستقبلية كزيادة الأرباح أي يعبر عن: زيادة الأصول الثابتة فالاستثمار في الأصول يزيد من الطاقة الإنتاجية ويزيد من الربحية في المستقبل.
	صافي التدفق النقدي (الموجب)	- يشير إلى أن الشركة تحاول بيع أصولها الثابتة واستثماراتها المالية وهذا يؤدي إلى تخفيض الطاقة الإنتاجية وهو ما يمثل احتمالات انخفاض الأرباح في المستقبل
	قياس التدفق الناتج عن أنشطة التمويل	مؤشر لمدى توافر أو استخدام النقدية ومدى قيام الشركة بإجراء توزيعات الأرباح على المساهمين
صافي التدفق النقدي (السالب)	- يشير إلى أن الشركة توزع الأرباح على المساهمين أو سددت قروض وهو مؤشر على أن الشركة لديها سيولة نقدية متحصلة من أنشطة استثمارية أو تشغيلية	
	صافي التدفق النقدي (الموجب)	تشير إلى أن الشركة قد حصلت على مصادر تمويل كالقروض أو إصدار أسهم عادية، وهنا يجب تحليل العمليات والأسباب التي دفعت الشركة إلى الاقتراض أو إصدار أسهم.

إعداد قائمة التدفقات النقدية: يتم ذلك بطريقتين مباشرة وغير مباشرة

أولاً: الطريقة المباشرة: توضح قائمة التدفقات النقدية بإتباع الطريقة المباشرة المتحصلات النقدية من أنشطة التشغيل كمتحصلات من الزبائن كما توضح المدفوعات النقدية ضمن أنشطة التشغيل كالتسديدات للموردين والعمالة وغيرها بالإضافة إلى التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار وأنشطة التمويل.

ويتم حساب التدفقات النقدية الخاصة بأنشطة التشغيل باستخدام بيانات قائمة الدخل والمركز المالي على النحو التالي:



وبالتالي تتم العمليات الحسابية لبنود أنشطة التشغيل وفقاً للطريقة المباشرة:

❖ التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل:

أ. التدفقات النقدية الداخلة (المتحصلات):

1. المتحصلات من العملاء = المبيعات - التغير في رصيد الزبائن
2. الفوائد المحصلة = الفوائد + التغير في إيراد الفوائد المقدمة - التغير في إيراد الفوائد المستحقة
3. الإيرادات النقدية من شركات أخرى = الإيراد + التغير في الإيرادات المقدمة - التغير في الإيرادات المستحقة

ملاحظة: تشير كلمة تغير إلى الفرق بين رصيد نهاية الفترة وبداية الفترة

ب. التدفقات النقدية الخارجة (المدفوعات):

1. المدفوعات للموردين = تكلفة البضاعة المباعة + التغير في المخزون - التغير في رصيد الدائنين (الموردين و أ.دفع)
2. المدفوعات من الرواتب والأجور = الرواتب + التغير في الرواتب المدفوعة مقدماً - التغير في الرواتب المستحقة
3. الفوائد المدفوعة = الفوائد + التغير في الفوائد المدفوعة مقدماً - التغير في الفوائد المستحقة
4. الضرائب المدفوعة = الضرائب + التغير في الضرائب المدفوعة مقدماً - التغير في الضرائب المستحقة.

مثال: فيما يلي البيانات المستخرجة من دفاتر شركة تجارية عن الفترة المنتهية في 2012/12/31

1. بيانات قائمة الدخل:

المبيعات		500000
تكلفة البضاعة المباعة	365000	
رواتب وأجور	40000	
اهتلاكات	40000	
ضرائب عقارية	20000	
فوائد	15000	(480000)
صافي الربح		20000

2. الأصول والخصوم المتداولة:

البيان	2012/1/1	2012/12/31
الأصول متداولة		
النقدية	100000	50000
العملاء	25000	100000
المخزون	75000	230000
رواتب وأجور مقدمة	10000	20000
الخصوم المتداولة		
أوراق دفع	70000	195000
ضرائب عقارية مستحقة	5000	15000

المطلوب : إيجاد التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل بإتباع الطريقة المباشرة.

الحل:- المتحصلات: المتحصلات من الزبائن = المبيعات - التغير في رصيد المدينين
 $500000 = (25000 - 100000) - 425000$ ل.س

- المدفوعات:

1. المدفوعات للموردين = تكلفة . بضاعة مباعه + التغير في المخزون - التغير في الدائنين وأوراق الدفع

$$365000 = (75000 - 230000) - (70000 - 195000) = 395000$$
 ل.س

2. مدفوعات الرواتب والأجور = الرواتب والأجور + التغير في الرواتب المقدمة - التغير في الرواتب المستحقة

$$40000 = (10000 - 20000) - (0) = 50000$$
 ل.س

3. الضرائب العقارية = الضرائب العقارية + التغير في الضرائب المقدمة - التغير في الضرائب المستحقة

$$20000 = (0) - (5000 - 15000) = 10000$$
 ل.س

4. الفوائد المدفوعة = الفوائد + التغير في الفوائد المقدمة - التغير في الفوائد المستحقة = $15000 = (0) - (0) + 15000$ ل.س

التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل

المتحصلات النقدية من العملاء		425000
المدفوعات للموردين	395000	
المدفوعات من الرواتب والأجور	50000	
المدفوعات من الضرائب العقارية	10000	
المدفوعات من الفوائد	15000	(470000)
صافي التدفقات النقدية المستخدمة في أنشطة التشغيل		(45000)

ملاحظة: قد لا يتطابق رصيد النقدية مع ما هو وارد في الميزانية نظراً لعدم استكمال البيانات الخاصة بأنشطة الاستثمار والتمويل.